

ربطة البقدونس

تعجب كثير من زملائي فى الجامعة

حين وجدونى أكتب ذات مرة

عن ربطة البقدونس !:

وأنها مازالت تربط بنفس الطريقة

التي كانت تربط بها

أيام قدماء المصريين

يحضرون خوصة من خوص النخيل

ويربطون بها عدة أعواد من البقدونس

ومن خلال ذلك ،

يتم خداع الزبون

فيستخدمون البقدونس القليل

وأحياناً المعطوب

ويخفونه تحت عقدة خوص النخيل

لماذا كتبت عن ذلك ؟

لأن تغليف المنتجات الزراعية

أصبح صنعةً وفناً ..

وقد شاهدت في أسواق فرنسا

أكياساً بلاستيكية

مغلّفة بعناية

وهي تحتوي على رؤوس الفجل الأحمر !

والمناس مقبلون على شرائها

وعندما حصلت على واحدة

وجدت مكتوباً عليها

"صنع في إسرائيل" !